المؤتمر العلمي السنوي الرابع والعشرون الموسوم
(مؤتمر كلية التربية الأساسية في مجال العلوم الانسانية والتربوية والنفسية)
والمنعقد تحت شعار
(العلوم الإنسانية أساس لبناء الإنسانية ونهضة الحضارة في التربية والتعليم)
للمدة 13-14 /5/ 2024

موقف العراق الرسمي من التطورات السياسية الداخلية في تركيا (1925-1932م)

م.م. تقى عبد الستار محمود
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ
Tuqa1995sattar@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
اهتم المؤرخون بشكل كبير بتاريخ تركيا المعاصر ولا سيما في العراق، وذلك بحكم علاقات الجوار الجغرافي التي تربط بين كل من العراق وتركيا، فضلاً عن العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما اتجه العراق لدراسة التطورات الداخلية والخارجية خلال تاريخ تركيا المعاصر، كما لعبت شخصيات سياسية دوراً في حياة تركيا العامة، كما ظهرت عوامل عدة ادت الى قيام الثورة الكردية عام (1925م)، إذ كان لتلك الانتفاضة رأي عبرت عنه من خلال سياسة الحكومة التركية واجراءاتها بحق الاكراد، فضلاً عن احداث عام (1925-1932م) التي كان لها الصدى في العراق فقد كان له موقف منها من اجل تجنب الاخطاء التي وقعت بها تركيا.

الكلمات المفتاحية: عوامل ، قيام ثورة 1925، الانتفاضة الكردية، موقف العراق.

المقدمة

حظي تاريخ تركيا المعاصر بإهتمام الباحثين، فضلاً عن العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تجمعهما، ويأتي هذا البحث ليكمل سلسلة الدراسات التي تناولت موقف العراق من التطورات السياسية الداخلية في تركيا والذي ركزت فيه على المدة الزمنية من (1925-1932م)، ونظراً لأهمية هذه الموضوعات ولإنعكاساتها على علاقات العراق معها، وتتبع الموقف الرسمي والشعبي من تلك التطورات السياسية الداخلية، فقد تألف البحث من مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة، فقد تطرقت في المحور الاول عن الاوضاع السياسية الداخلية في تركيا خلال (1925-1932م) الذي تناولت فيه الاوضاع والعوامل التي ادت الى قيام ثورة (1925م)، اما المحور الثاني فقد تناولت فيه قيام الانتفاضة الكردية عام (1925م) ومجريات احداثها التي عبرت عن نفسها في الانتفاضة المسلحة التي قام بها الاكراد وسياسة حزب الشعب الجمهوري التركي الحاكم وتعديلاته على دستور البلاد والاجراءات التي اتخذتها الحكومة التركية في المجال الداخلي، اما المحور الثالث فقد ركز على موقف العراق من التطورات السياسية الداخلية في تركيا (1925-1932م) التي شهدتها تركيا خلال تلك المدة، وقد اعتمد البحث على مجموعة من المصادر يأتي في مقدمتها الوثائق العراقية غير المنشورة الموجودة في دار الكتب والوثائق، فضلاً عن المصادر العربية والاجنبية، كما لا يمكن الاستغناء عن الرسائل والاطاريح الجامعية، والبحوث التي نشرت في المجلات العراقية، فضلاً عن الصحف العراقية التي تعد مصدراً اصيلاً.

اولاً: الاوضاع السياسية الداخلية في تركيا خلال (1925-1932م):-

شهدت تركيا واحداً من اهم التحديات الداخلية التي ظهرت على مسرح الاحداث عام (1925م)، وهي القضية الكردية فقد كان الاكراد يشكلون اكبر القوميات غير التركية الساكنة في البلاد، إذ بلغ عددهم حوالي المليون نسمة من مجموع سكان تركيا البالغ نحو ثلاث عشرة ونصف المليون نسمة عام (1925م)[1].

تحرك الاكراد وقاموا بإنتفاضة ضد النظام الجمهوري في شباط عام (1925م)، فانتشرت حركتهم في شرق الاناضول، ثم انتشرت الى المناطق الكردية الاخرى بسرعة وكانت تحمل في بعض جوانبها طابعاً دينياً[2]، إذ ادت الاجراءات التي اتخذتها الحكومة التركية في المجال الديني، والسير في الاطار العلماني وفصل الدين عن الدولة الى اثارة سخط الاكراد وتخوفهم، ولاسيما انهم يدينون للقضايا الدينية بولاء قوي وإلتزام كبير[3]، فضلاً عن ذلك الدعايات المضادة للجمهورية التي كان يبثها رجال النظام القديم اسهمت في اثارة عواطف المواطنين الاكراد، لاسيما المبتدئين منهم، وزادت من مخاوفهم في إلغاء الاحكام الدينية وقلب تركيا الى دولة لا دينية، وهدم " كيان الاسلام والمسلمين " على ما كانت تبثه الاوساط الدينية الكردية بين صفوف اكراد تركيا[4].

اسهم اصطدام سير العلاقات الاقتصادية – الاجتماعية التي كانت سائدة في كردستان التركية بدور مهم في دفع الاكراد للقيام بإنتفاضة ضد الحكومة التركية، لأن تركيا حاولت فرض سيطرتها على هذه المنطقة وتحطيم سلطة رؤوساء العشائر والاقطاعيين الاكراد الذين كانوا يسيطرون على الريف الكردستاني، فأثار الاقطاعيون ورؤساء العشائر قطاعات واسعة من الجماهير، وعدوا ذلك محاولة لتغيير التقاليد والصيغ الاجتماعية بين سكان هذه المنطقة، وفرض الدولة سيطرتها عليهم[5].

لم يكن للسياسة القومية التركية المتعصبة التي انتهجتها حكومة عصمت اينونو وحزب الشعب الجمهوري دور قليل في دفع الاكراد للقيام بإنتفاضتهم، فقد ضربت تلك الحكومة بكل تعهداتها بإحترام الاخوة الكردية – التركية، وإلغاء وجود كل ما هو غير تركي، ولعل الدليل على ذلك ما كان قد ردده مصطفى كمال نفسه من ان دولته هي دولة تركية، وتبنت الحكومة التركية التطورات وفقاً لمفهوم **" الأمة الواحدة، ذات اللغة الواحدة، والزعيم الاوحد "**[6]، ولا يحق لأي قومية المطالبة بحقوقها القومية في البلاد، او ان يكون لمطالبها اي أذن صاغية من قبل المسؤولين الحكوميين[7].

فقد ذكر احد المسؤولين الاتراك[8] موضحاً موقف الحكومة التركية من الانتفاضة الكوردية عندما قال : **" فقط الامة التركية لها حق المطالبة بالحقوق القومية في هذه البلاد، وليس هناك اي احتمال بمطالبات المجموعات الامنية والعرقية للحصول على مثل هذا الحق، وسوف يتم الاعتراف بها، ولا حاجة لإخفاء الحقيقة، وهي ان الاتراك هم المالكون الوحيدون، والنبلاء الوحيدون في هذه البلاد، وان الذين ليسو اتراكاً في الاصل لديهم حق واحد فقط وهو ان يخدموا ويكونوا عبيدا بدون اثارة الشك بالامة التركية النبيلة "**[9]. قامت سياسة حزب الشعب الجمهوري الحاكم في المناطق الكردية من تركيا، بمنع الاكراد من التعبير عن تطلعاتهم القومية، فضلاً عن تدهور الاوضاع الاقتصادية في مناطقهم والدعاية التي كان يبثها عدد من شيوخهم وملاكيهم ضد محاولات الحكومة التركية في تطبيق برامجها في كردستان التركية، وتجاوز مصطفى كمال لبنود معاهدة (سيفر) التي منحتهم حقوقاً معينة[10]، فقد تم إلغاؤها في مؤتمر (لوزان) وانهاء اي مطالبة بحق تقرير المصير، فضلاً عن تجاوزات القوات العسكرية التركية على المناطق الكردية والاستيلاء على محال الاكراد والتجهيزات الغذائية وعدم دفع أثمانها، كما صادروا الحيوانات الموجودة لدى الاكراد، وبذلك يكونوا قد دمروا عماد الحياة الاقتصادية لهم[11]، كما شددت الحكومة التركية قبضتها على اكراد تركيا بسبب

خسارتها لإدعاءاتها في ولاية الموصل عام 1925م، ووقوف اكراد العراق الى جانب بقية فئات المجتمع العراقي في رفضهم لمطالبة الاتراك بالموصل، وتأكيدهم على اهمية المحافظة عليها[12].

ثانياً: قيام الانتفاضة الكردية عام 1925م:-

قاد الانتفاضة الكردية لعام 1925م الشيخ سعيد بيران النقشبندي[13]، فقد قام بتهيئة مستلزمات الانتفاضة من خلال قيامه بجولات متعددة في المناطق الكردية التركية وتحريضه لسكان تلك المناطق ضد الحكومة التركية وضرورة توحيد صفوفهم من اجل الحصول على حقوقهم القومية المشروعة، واختير لهذه الثورة قائد عسكري هو الجنرال إحسان نوري باشا[14]، وهو احد القادة الاكراد الذين برز اسمهم في حرب الاستقلال التركية ضد الارمن واليونانيين وقدم خدمات جليلة لمصطفى كمال في تلك الحرب[15]. قام الاكراد بإنتفاضتهم في 21 آذار 1925م، الذي يصادف عيداً قومياً لهم ولعدة اعتبارات، يأتي في مقدمتها سكوتهم على اجراءات الحكومة التركية المركزية التي ستؤدي الى مزيد من تهجير الاكراد الى الغرب وغياب الخدمات الضرورية من قبل الحكومة التي اهملت سكان المناطق الكردية وجعلتهم يشعرون وكأنهم مواطنون من الدرجة الثانية، فضلاً عن سعي الحكومة التركية لإلغاء كردستان من الكتب المدرسية وتقييد استخدام اللغة الكردية في المدارس والمؤسسات الرسمية فقط، والسعي لإذابة الاكراد في القومية التركية ومنعهم من تمتعهم بأي مظهر من مظاهر اعتزازهم بقوميتهم[16]. حدث الصدام المسلح بين الشيخ سعيد النقشبندي وعدد من اتباعه الاكراد مع قوة من الجندرمة التركية في شباط 1925م قرب مدينة (بيران)، ادت الى مقتل رجال القوة التركية، فأدى ذلك الى اعلان الشيخ سعيد عصيانه ضد الحكومة التركية المركزية داعياً الاكراد الى مؤازرة انتفاضته العامة التي سيتبعها اعلان الاستقلال القومي، فحصل على تأييد رجال الدين الاكراد في الولايات الشرقية التي يسكنها الاكراد[17]، فضلاً عن حصوله على تأييد الفئات الاجتماعية الاخرى، ولم يتردد الشيخ سعيد عن ارسال مبعوثين الى الاتحاد السوفيتي لتلقي المساعدات منهم، الا ان على الرغم من معرفة السوفيت بظلم الاتراك للاكراد، لكنهم لم يقدموا التأييد والمساندة للاكراد وانتفاضتهم المسلحة، بل على عكس ذلك فقد وفروا المساعدات اللازمة للحكومة التركية من اجل القضاء على الانتفاضة وهي في مهدها ومنع انتشارها في المناطق التركية الاخرى[18].

قام الشيخ سعيد بيران بالاعتماد وبشكل اساسي على الاكراد الموجودين في كردستان التركية الذين اصبحوا السند الاساس لإنتفاضته المسلحة، إذ امتدت الانتفاضة بالفعل الى ارجاء المدن الكردية، وبدأت في تلك المدن منشورات تظهر يومياً تؤكد على **" ان الحكومة التركية هي حكومة لا دينية، وان على الكرد ان ينفصلوا عنها ويؤسسوا لهم حكومة كردية مستقلة "**[19]، فبدأت المدن الكردية تسقط بيد المسلحين الاكراد، وتم اسر بعض حكامها وطرد الموظفين الحكوميين الاتراك منها كما حدث في مركز ولاية (كنج) في 4 شباط 1925م، وتعيين ولاة اكراد بدلاً عنهم[20].

اصبح موقف الحكومة التركية صعباً، إذ كان عليها مواجهة الحركة الكردية بكل قوة، فقد عمل مصطفى كمال بعزل وزارة فتحي بك وتكليف عصمت اينونو في 3 آذار 1925م بتشكيل الوزارة الجديدة[21]، ومنحها صلاحيات واسعة من اجل تطبيق الاجراءات العسكرية التركية داخل المناطق الكردية واستخدامها اقصى درجات القسوة من اجل اخماد الانتفاضة الكردية المسلحة، وقبيل ذلك فقد قاموا بإرسال قوات عسكرية اضافية الى جبهة القتال مع الاكراد وتعبئة قوات احتياطية تحسباً للطوارئ، واصدرت الحكومة التركية في 4 آذار عام 1925م قانون اطلق عليه (قانون اقرار السكون)[22]. اضطرت الحكومة التركية من اجل مواجهة الوضع الى استدعاء الشباب لغرض التجنيد، وقامت بفرض الاحكام العرفية على الولاية الشرقية الكردية لمدة شهر، واصدرت الاحكام

القانونية بالاعدام والنفي والسجن على الكثير من المشاركين في الانتفاضة الكردية المسلحة[23]، ولم يقتصر اصدار القرارات بحق المشاركين في الانتفاضة المسلحة فقط وانما امتد ليشمل حتى بعض المدنيين الذين لم يشتركوا فيها حتى " باتت كرستان طعماً للنار والسيف " التركي[24].

لم تتوقف الحكومة التركية عن استخدام وسائلها من اجل قمع الحركة الكردية المسلحة ومنعها من الانتشار الى مناطق اخرى، وانما سعت لأجبار سكان القرى على الانضمام الى الجيش التركي ومشاركتهم القتال ضد ابناء جلدتهم، كما كان عليهم ان يكونوا ادلاء للقوات التركية في الكشف عن اماكن تواجد المسلحين الاكراد والابلاغ عن اي تحرك مضاد للحكومة التركية ولم تتردد تركيا من اطلاق سراح السجناء بمن فيهم المحكومون بالإعدام مقابل المشاركة في القتال ضد الاكراد[25].

تمكنت الحكومة التركية عبر تلك الاساليب من اخماد الحركة الكردية المسلحة، ولكنها مع ذلك تكلفت ثمنا باهضا اذ سقطت اعداد كبيرة من مقاتليها ما بين قتلى وجرحى، فضلا عن سقوط الاف الضحايا بين صفوف المدنيين[26]. استطاعت القوات التركية من القاء القبض على زعيم الحركة الكوردية المسلحة وعدد من مرافقيه في 15 نيسان 1925 بعد ان وشى بمكانه احد المقربين منه طمعا في المكافاة التي ستعطيها الحكومة التركية لمن يدلي بمعلومات عنه[27]، وتم ترحيله ومحاكمته ليشنق بعد محاكمة سريعة، فاصيبت الحركة الكردية بنكبة كبيرة لان ذلك دفع ببعض القائمين بالحركة المسلحة الى الاستسلام والقاء السلاح واللجوء الى الاساليب السلمية[28].

وعلى الرغم من قضاء الحكومة التركية على الحركة الكردية المسلحة واعلانها عن ذلك رسميا، الا ان ذلك لم يمنع بعض الاكراد الذين لم تستطع الحكومة التركية القاء القبض عليهم الى الانسحاب للمناطق الجبلية في كردستان التركية، التي ظلت تبحث عن فرصة اخرى للقيام بأنتفاضات مسلحة ضد السلطة المركزية التركية التي لم تتفهم المطالب الكردية ولم تبد اي مرونة بأتجاهها[29].

بعد ان نجحت الحكومة التركية في القضاء على الحركة الكردية المسلحة فقد وجدت فرصة سانحة لها لضرب خصومها وخنق اي معارضة لها فقامت بحملة واسعة لاغلاق الصحف المعادية لها ومحاكمة الصحفيين العاملين فيها، اذ قامت الحكومة التركية بزعامة عصمت اينونو في 5حزيران1925م بحل حزب (الترقي الجمهوري) الذي كان يظم في صفوفه بعض السياسيين من اعوان مصطفى كمال اتاتورك السابقين، فقد دعت الحكومة ان هذا الحزب له يد في الحركة الكردية وشارك في تهديد امن الدولة لذلك وجدت الحكومة ان الابقاء عليه يهدد وحدة البلاد ومستقبلها[30].

لم تكتف الحكومة التركية بتلك الاجراءات، وانما استغلت ما اشيع عن اكتشاف الشرطة مؤامرة لأغتيال مصطفى كمال في مدينة (ازمير) في 15حزيران 1926م لتصفية قيادات حزب الترقي الجمهوري الذين احيلو للمحاكمة بتهمة تقديم المساعدة للمتامرين ودعمهم فتم نفي قادة الحزب الى خارج تركيا[31]. اصبح مصطفى كمال بتلك الاساليب والوسائل الحاكم الفعلي للبلاد، واصبح حزب الشعب الجمهوري الذي يتزعمه هو السلطة المهيمنة على تركيا، والمسيطر على الجو السياسي العام فيها، فقد اشاع جوا دكتاتوريا بوصفه الحزب الشرعي الوحيد الذي يحق له العمل السياسي والفوز بالسلطة التشريعية، فضلا عن تشكيل اعضائه للوزارة التركية الجديدة[32]، ولم تكتف الحكومة التركية بتلك الاجراءات ، وانما قامت باستبدال يوم الجمعة بيوم الاحد كعطلة رسمية، واستبدلت الطربوش التركي بالقبعة الاوربية، كما واتخذت الحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية في اللغة والكتابة في ايار عام 1928م[33]، فقد صرح رئيس الوزراء التركي عصمت اينونو بأن " **الشعب التركي سيدخل في عالم جديد من عالم النور والعرفان بهذه الاحرف التركية** "[34]، إذ جاءت تلك الاجراءات لتصب في دائرة الابتعاد عن الحضارة الاسلامية والتقاليد الشرقية وبناء دولة تركية

علمانية[35]. من اجل تطبيق تلك القوانين والقرارات فقد استخدمت الحكومة التركية شتى انواع القسوة والعنف، وان الاشخاص الذين يعارضون لبس القبعة الاوربية بدلاً من الطربوش التركي يحكم عليهم بالموت، وتعرض رجال الدين الصعود على المشانق لأنهم عدوا هذا القانون كفرا وإلحادا [36].

اثارت تلك الاجراءات التي اتخذتها الحكومة التركية حفيظة قطاعات واسعة من الاتراك لاسيما رجال الدين، اذ لم يترددوا من توجيه الانتقادات بشكل خفي لمصطفى كمال شخصياً لانه كان المسؤول عنها، وكان يستهدف من ورائها تقليد المجتمعات الغربية ودفع تركيا للانسلاخ عن الشرق الاسلامي، وهي محاولة السير نحو العلمانية[37]، إذ ادت تلك الامور الى زيادة استياء الاتراك، لاسيما في ظل دكتاتورية مصطفى كمال، فقد حاولت الحكومة التركية التخفيف من حالة الاستياء التي عمت اوساط اجتماعية غير قليلة في تركيا جراء تلك الاجراءات التي اتخذتها السلطة[38].

اوعز مصطفى كمال لتأسيس حزب اطلق عليه (الحزب الجمهوري الحر)[39]، الذي جاء تأسيسه لإمتصاص السخط الشعبي الذي شهدته تركيا في عشرينيات القرن العشرين، ولإيجاد متنفس ضئيل من التعددية الحزبية المحكومة والمسيطر عليها، الا ان نجاح هذا الحزب والتفاف العديد من الناس حوله وحصوله على تأييد شعبي حتى من المقربين من مصطفى كمال، دفعت الحكومة التركية بطلب منها لرئيس الحزب بغلقه، وبالفعل اغلق مقره في 11 تشرين الثاني 1930م، اي بعد ثلاثة اشهر من تأسيسه، الامر الذي ادى الى استياء عدد كبير من اعضاء الحزب والموالين له، فإنعكس ذلك سلباً على الحياة السياسية الداخلية في تركيا[40]. لم يؤدِ حل الحزب الجمهوري الحر الى القضاء على المعارضة التركية، على الرغم من التصريحات التي ادلى بها عصمت اينونو وتهديده لتلك المعارضة وان حكومته **" تمتلك من القوة والسلطات ما يمكنها من اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لصد اي تحرك من قبل المعارضة "**[41]. كما عبرت جريدة (انقلاب) الناطقة بلسان حال مصطفى كمال عن وجهة نظره عندما اكدت **" ان البلاد ليست بحاجة الى احزاب ديمقراطية لان الشعب سئم هذه الحياة الحرة، وانما هي بحاجة الى دكتاتورية عادلة ... فكما روسيا شيوعية، وايطاليا فاشستية، فتركيا يجب ان تكون كمالية "**[42]. كانت اول حركات المعارضة من قبل احد زعماء الطريقة الصوفية وهو الشيخ محمد النقشبندي الذي قام في 23 كانون الاول عام 1930م بمهاجمة قرية واقعة بالقرب من ازمير، وتمكن من اثارة الفلاحين ودفعهم الى الانضمام لحركته المسلحة، وادعى الشيخ انه (المهدي المنتظر) (عليه السلام)، ورفعوا اتباعه علماً اخضر واكدوا انهم يستهدفون **" مقاومة سياسة الحكومة التركية العلمانية الكافرة "**[43]، مما ادى الى دفع السلطات الحكومية لإرسال قوات عسكرية من الجيش، وخلال اشتباكهم مع اتباع الشيخ، فقد قتلوا عدداً منهم وألقوا القبض على الباقين، وتمكنت القوات التركية من فرض سيطرتها على المنطقة[44].

ادرك الزعماء السياسيون الاتراك ان كل تلك الاجراءات التي اتخذوها في سبيل قطع العلاقة الروحية بين الاتراك والشريعة الاسلامية والقضاء على القوة السياسية للاسلام، الا ان تأثير الاسلام ظلت في النفوس، وبقيت تلك التأثيرات مهيئة للظهور في اي وقت، لاسيما بين صفوف المتدينين والفلاحين الذين لم تتمكن كل اجراءات الحكومة التركية من قلع جذور ارتباطهم النفسي الكبير بالاسلام[45]. حاول مصطفى كمال وعدد من زعماء حزبه حزب الشعب الجمهوري بمعالجة تخلي قطاعات من الجماهير عن تأييد الحكومة التركية التي هيمن عليها هذا الحزب، فقام مصطفى كمال بجولة شملت مختلف ارجاء البلاد من كانون الثاني 1931م ودامت حوالي شهرين، كان هدفه من تلك الجولة هو تعزيز مواقع الحزب وتوسيع نفوذه وايجاد وسائل جديدة لدفع الناس لتأييده في الانتخابات

النيابية، وبالفعل بعدما عاد مصطفى كمال من جولته وجه بياناً الى رئاسة حزب الشعب الجمهوري وطالبهم بإجراء الانتخابات، وتم حل المجلس الوطني الكبير بعد انتهاء مدته القانونية[46].

فاز حزب الشعب الجمهوري بأغلبية مقاعد المجلس النيابي، وعقد المجلس جلسته في 4 آيار 1931م، وتم تجديد انتخاب مصطفى كمال رئيساً للجمهورية، وتم تكليف عصمت اينونو بتأليف الوزارة الجديدة، وعقد الحزب مؤتمره الثالث في 10 آيار 1931م، والقى فيه مصطفى كمال كلمته التي ركز فيها على الانجازات التي تحققت لتركيا في المرحلة السابقة[47].

قدم اينونو برنامج حكومته الذي تضمن وعوداً بإصلاح النظام الضريبي في البلاد وتحسين الظروف المعيشية للاتراك، لاسيما العمال والفلاحين بإعتبارهم اساس الطبقة الكادحة التركية، كما واعطى وعوداً بإصلاح مناهج التعليم والصحة وغيرهما[48]. قامت الحكومة التركية بسحب البساط من تحت اقدام المعارضة عن طريق ايجاد مؤسسات وتنظيمات حزبية وفكرية واجتماعية مختلفة اخذت تسميات معينة، الا ان اهدافها وبرامجها كانت تستهدف بالدرجة الاساس خدمة النظام السياسي وتوجهات حزب الشعب الجمهوري التركي مثل (بيوت الشعب) التي كانت مشابهة للتنظيمات السابقة التي اقامها الاتحاديون سابقاً والتي كانت تعرف بإسم (الموقد التركي)[49].

لم يكن (بيوت الشعب) قليلاً، ولم يقتصر وجودها على العاصمة انقرة فقط، وانما توزعت على معظم المدن التركية[50]، وكانت تضم قاعات متعددة ومكتبة، فضلاً عن وجود جوانب اخرى تدفع الشباب للانضمام إليها وارتيادها[51].وجدت الحكومة التركية بعد ازدياد عدد (بيوت الشعب) خلال عام 1932م واقبال الشباب عليها، فقد عرفت بأنها من ابرز الوسائل لتعميم السياسة الكمالية ومبادئ حزب الشعب الجمهوري وتوسيعها في تركيا، ومحاولة (تتريك الاسلام) وعلمنة مفاصل الدولة والمجتمع[52]، وكانت هناك جوانب اخرى كان للعراق مواقف منها، لاسيما بعد دخوله الى عصبة الامم عام 1932م وتحوله الى دولة مستقلة وخروجه من نظام الانتداب البريطاني.

ثالثاً: موقف العراق من التطورات السياسية الداخلية في تركيا (1925-1932م):-

بدأت المفاوضات بين العراق وبريطانيا لعقد معاهدة جديدة بينهما، عرفت بمعاهدة عام 1926م، وهي استمرار لمعاهدة 1922م الموقعة بين الجانبين، وفي الوقت نفسه جرت مفاوضات بين بريطانيا وتركيا، اعترت تركيا بموجبها ببقاء ولاية الموصل ضمن العراق، ثم وقعت معاهدة بريطانية – تركية – عراقية في 5 حزيران 1925م[53]، إذ كان القصد منها هو منع الحركة الكردية المسلحة من ان تشكل تهديداً لهما، ولاسيما بعد قضاء الاتراك على الانتفاضة الكردية، فقد ذكر احد المؤرخين قائلاً: **" كان السلام بين تركيا وبريطانيا ثمنه التضحية بالمسألة الكردية "** فهي اشارة الى الاتفاقيات البريطانية – التركية – العراقية التي فتحت صفحة جديدة في علاقات الجوار بين العراق وتركيا[54]. شهدت المرحلة التي اعقبت توقيع المعاهدة الثلاثية الى تفرغ كل من العراق وتركيا لوضعهما الداخلي، لاسيما تركيا التي كانت بحاجة الى السلم والاستقرار من اجل بنائها داخلياً وخصوصاً بعد قضائها على الحركة الكردية المسلحة فيها، فضلاً عن ان عدم اعترافها ببقاء الموصل ضمن الجسد العراقي يعني لها الدخول في صراع مع بريطانيا، وقد يؤدي ذلك الى حرب جديدة بين الدولتين وما يشكله ذلك من تهديد للجمهورية التركية الجديدة[55]. تعزيزاً لموقف العراق الودي من تركيا وبعد توقيع معاهدة حزيران 1926م، قرر مجلس الوزراء العراقي في 8 آذار 1927م عن فتح ممثلية للعراق في تركيا[56]، واصدر المجلس قراراً اعفى فيه بعض سكان الاقضية المجاورة للعراق ضمن الحدود العراقية من جوازات السفر، وبالمجيء والذهاب من العراق وتركيا على شرط حصولهم على شهادة هوية من اقرب مركز شرطة او من مدير الناحية التي يسكنون فيها[57]، اما

تركيا فقد اعترفت رسمياً بالعراق في عام 1927م، فكانت من اوائل الدول التي اعلنت اعترافها بالعراق بعد زوال اسباب الخلافات بينهما[58]، كما ادركت الحكومتان على ضرورة تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين على مستوى القنصلية وبدرجة (وزير مفوض)[59]، فقد تم تعيين صبيح نشأت وزيراً مفوضاً للعراق في انقرة، اما تركيا فقد عينت طاهر لطيف وزيراً مفوضاً لبلاده في العراق[60].

كان على العراق ان يتابع تصريحات المسؤولين الاتراك وتأكيدهم على اهمية توثيق علاقاتهم مع الحكومة العراقية في كافة المجالات، فقد اثر الخطاب الذي ألقاه رئيس الجمهورية التركية مصطفى كمال في 5 تشرين الثاني 1929م، إذ اشاد فيه بالعلاقات العراقية – التركية وازدهارها بعد حسم المشاكل التي كانت قائمة بين البلدين[61]، كما نشرت بعض الصحف العراقية مقالات عدة حول العلاقات الوثيقة بين البلدين الجارين، فضلاً عن ان تركيا هي اقرب الدول صداقة للعراق، **" وان مصطفى كمال اتاتورك يدرك النتائج الثمينة المتأتية من تعاون دول الشرق مع بعضها البعض "**[62].

ابتهج العراق بسماح الحكومة التركية التي كان يقودها حزب الشعب التركي بتعدد الاحزاب في تركيا، وبتأسيس (الحزب الجمهوري الحر) في آب 1930م، وعدت ذلك صفحة جديدة في الحياة السياسية التركية، على الرغم من ان الحكومة التركية حرصت على ان يكون هذا الحزب مسيطراً عليه، الا ان العراق عد تشكيل حزب جديد في تركيا وسيلة للتخلص من نظام الحزب الواحد وهيمنته على اوضاع البلاد العامة، فقد توقع العراق ان هذا الحزب سوف يستقطب اعداداً كبيرة من الاتراك لأنهم **" ضجروا من دكتاتورية حزب الشعب وقبضته المحكمة على تركيا "**[63].

كان للعراق موقف آخر تجاه نشاطات المسلحين الاكراد على الحدود العراقية – التركية، فقد وصل وفد عراقي رسمي برئاسة نوري السعيد وزير الخارجية الى انقرة في ايلول 1930م، واجرى مفاوضات مع المسؤولين الاتراك، حول بحث قضية الامن على الحدود العراقية – التركية وهو تطبيق لما جاء في بنود معاهدة 1926م المعقودة بين البلدين، إذ تعهدت تركيا للعراق بعدم السماح بإنتقال المسلحين الاكراد عبر حدودها الجبلية الى العراق واحداث القلاقل وعدم الاستقرار في المناطق الحدودية للبلدين، واستعدادها لإرسال قوات عسكرية تركية على الحدود في حال لم يرغب العراق بالقيام بحملة تأديبية لهذه العناصر الكردية المسلحة والقبض على الفارين منهم وتسليمهم الى الحكومة العراقية[64]. انتبهت الاوساط الدبلوماسية العراقية الى ان التطورات السياسية الداخلية في تركيا وحل الحزب الجمهوري الحر في تشرين الاول 1930م سينعكس سلباً على الوضع الداخلي، وقد يدفع بالمعارضة التي التفت حول هذا الحزب الى التحول تجاه العمل المسلح بعد غلق الحزب، وبالفعل حدث ذلك، الامر الذي دفع السلطات التركية لإرسال تعزيزات عسكرية لغرض السيطرة عليها والقضاء على الحركة المسلحة[65]. كانت لخطابات الرئيس التركي مصطفى كمال اتاتورك صداها في العراق، لاسيما في ما يخص مؤتمرات حزب الشعب الجمهوري الحاكم، فقد تابعت المفوضية الملكية العراقية في انقرة خطابه في المؤتمر الذي عقده حزبه في 10 آيار 1931م، وخاصة فيما يخص الصلات بين بلاده والعراق وتأكيده على **" ان علاقات تركيا مع العراق جارية وهي تستند الى رغبتهما في السلم والتعاون... "**[66]. وجهت الحكومة التركية دعوة رسمية للملك فيصل الاول لزيارة تركيا، عندما علمت انه ينوي زيارة انقرة والاطلاع على الاجراءات والاوضاع الداخلية عن قرب، وتعزيز العلاقات بين البلدين، فقام الملك فيصل في 6 تموز 1931م بزيارة العاصمة التركية على رأس وفد رسمي ضم كلاً من رستم حيدر[67] وزير المالية ووكيل رئيس الوزراء وتحسين قدري مرافق الملك وبعض افراد الحاشية الملكية، وجرى للوفد العراقي استقبال كبير شارك فيه الرئيس التركي[68]. اعطت زيارة الملك فيصل الاول الى تركيا، دليلاً على رغبة العراق في

التقارب مع تركيا واقامة علاقات حسن الجوار معها، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وعبر الرئيس التركي مصطفى كمال والملك فيصل الاول في خطبتهما عن رغبة الحكومتين في ترسيخ علاقات بلديهما وتطويرها بما يخدم مصالح شعبيهما، كما اشار الى طبيعة الروابط التاريخية والجغرافية والاقتصادية والمصالح المشتركة التي تربط البلدين[69].ادرك العراق في موقفه بعد اطلاعه على الوضع الداخلي لتركيا، ان يتفق البلدان على عقد معاهدات تدعم حسن الجوار، وتأمين حفظ الامن والنظام على الحدود، والتأكيد على وجوب التمسك بمبدأ عدم فسح المجال لأي تحرك مسلح يرمي الى الاخلال بأمن احدهما، وضرورة الاهتمام بهذا المبدأ بصورة مستمرة وبيقظة تامة[70].وبعد تلك الزيارة صدر بيان مشترك في كل من بغداد وانقرة تضمن اتفاق الجانبين على الدخول في مفاوضات ثنائية لعقد اتفاقيات مشتركة في مجالات الامن وتسليم المجرمين، وبالفعل فقد قام نوري السعيد وزير الخارجية العراقي في كانون الثاني عام 1932م بزيارة رسمية الى تركيا[71]، تم فيها توقيع تلك الاتفاقيات وعندما عاد الى العراق عرضت الاتفاقيتان على مجلس النواب في جلسته التي عقدت في 12 آذار 1932م، إذ قبلت بإجماع الحاضرين دون مناقشة تذكر[72].

ادى دخول العراق الى عصبة الامم عام 1932م، الى فتح صفحة جديدة في مواقفه تجاه تركيا، فتخلص بذلك من الانتداب البريطاني، واصبح دولة مستقلة رسمياً، وبدأت مرحلة جديدة في حياته السياسية ومواقفه تجاه دول الجوار، وفي مقدمتها جارته تركيا[73].

الخاتمة:

وجدت التطورات السياسية الداخلية في تركيا خلال المدة (1925-1932) صدىً لها في العراق، إذ حفلت بأحداث وتطورات مهمة، لم يكن بإمكان العرق بوصفه جاراً لتركيا وبحكم العلاقات التاريخية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تربطه بتركيا بعيداً عن متابعة ما كان يجري في هذا البلد وخاصة في عهد الملك فيصل الاول، فضلاً عن متابعة الرأي العام العراقي للتطورات السياسية الداخلية التركية خلال مرحلة تعد من اهم المراحل التاريخية التي مرت بها تركيا، فقد اثرت مجموعة من العوامل في جعل العراق حكومة وشعباً يتابع التطورات السياسية الداخلية في تركيا، وقف في مقدمتها العامل الجغرافي وموقعه المجاور لتركيا. جاءت التطورات التي شهدتها تركيا خلال المدة (1925-1932م) لتؤشر وعياً سياسياً عراقياً متقدماً، فبحكم قيام اول مجلس نيابي في العراق وظهور بعض الاحزاب السياسية فيه ووجود مجال لإبداء الرأي في الصحافة العراقية ونمو المؤسسات التعليمية وتخرج اجيال مثقفة قادرة على تحليل مجريات الاحداث في الدول المجاورة، فضلاً عن الدور الذي قامت به المفوضية الملكية العراقية في انقرة ومتابعتها لكل ما كان يجري في تركيا من تطورات داخلية ورفعها بتقارير وكتب رسمية الى وزارة الخارجية العراقية، فضلاً عن انعكاسات قسم منها على بلدنا ومنها مطالبتها بولاية الموصل، وما الى ذلك من تطورات ومتغيرات سياسية ألقت بظلالها على العلاقات العراقية – التركية وعلى متابعة العراق للتطورات الداخلية في تركيا.

ان الدرس التاريخي الذي يمكن ان يستفيد منها العراق تتمثل في تجنب الاخطاء التي وقعت فيها تركيا خلال وخاصة خلال مدة حكم مصطفى كمال اتاتورك وتأكيدها على نظام الحزب الواحد وقمع المعارضة وعدم فسح المجال لها لإبداء رأيها في الاجراءات التي اتخذتها الحكومة التركية، فضلاً ع تجنب اساليب القسر والاضطهاد التي مارسها حزب الشعب الجمهوري الحاكم تجاه القوميات غير التركية، وما الى ذلك من اخطاء وسلبيات مارستها الحكومة التركية تجاه الاتراك.

الهوامش

1- عزت نيازي، تركيا في مواجهة الصراعات الداخلية، بلا مكان، 1990م، ص63.
2- فيروز احمد، صنع تركيا الحديثة، ترجمة: سلمان داود الواسطي وحمدي حميد الدوري، بغداد، 2000م، ص135.
3- ابراهيم سامي طاهر، التطورات السياسية الداخلية في تركيا وموقف العراق منها (1923-1938م)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، 2015م، ص45.
4- دراسات في تركيا"، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية، الجامعة المستنصرية، ج1، بغداد، د.ت، ص129.
5- سعاد حسن جواد، التطورات الاقتصادية والسياسية الداخلية في تركيا في سنوات الازمة الاقتصادية العلمية 1933-119م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1989م، ص16.
6- حسين عباس علي، القضية الكردية في تركيا، بيروت، 1992م، ص93.
7- احمد عبد الباقي احمد، الدور السياسي للقوميات في تركيا، الاكراد (دراسة حالة)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات القومية والاشتراكية-الجامعة المستنصرية، 1989م، ص59.
8- محمد اسد بوزكورت (M.AQ.Bozhurt) وزير الدخلية التركية، للمزيد عن حياته ودوره السياسي، ينظر: خالد رجب، الشخصيات التركية المعاصرة، بلا، 1970م، ص98-99.
9- عصام كاظم عبد الرضا، انتفاضة عام 1925م في تركيا وانعكاساتها على قضية الموصل، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – الجامعة المستنصرية، 2011م، ص177-178.
10- لازاريف، المسألة الكوردية (1923-1945م) النضال والاخفاق، ترجمة: عبد حاجي، اربيل، 2007م، ص77-78.
11- مارتن فان برونسن، الآغا والشيخ والدولة، البنى الاجتماعية والسياسية لكردستان، ترجمة: امجد حسن، ج2، معهد الدراسات الاستراتيجية، بيروت، 2008م، ص601-602.
12- ابراهيم سامي طاهر، المصدر السابق، ص48.
13- الشيخ سعيد بيران النقشبندي، ولد في كردستان التركية عام 1865م، ودرس على يد والده، وذاعت شهرته الدينية بين اوساط الاكراد، وهو شيخ مشايخ الطريقة النقشبندية التي تعد طريقة صوفية انتشرت بين صفوف الاكراد في الاناضول في القرن الخامس عشر، وكانت معارضة لإجراءات حزب الشعب في المجال الديني بعد توليه السلطة في تركيا. ينظر: كريم محمد حمزة ودهام مسعود علي الجبوري، القوى الفاعلة في المجتمع التركي، بيت الحكمة، بغداد، 2002م، ص64-65.
14- احسان نوري باشا (1892-1975م): ولد في تبليس وهو احد ابرز الشخصيات الكردية في كردستان التركية، قام بتأسيس جمعية استقلال كردستان التي تأسست في (ارضروم)، وكان احد قادة انتفاضة (1925م) الكردية، توفي عام 1975م، ينظر: احسان باشا، مذكرات انتفاضة اكري، ترجمة: صلاح بدر الدين، بيروت، 1990م، ص7-8.
15- روهان الاكوم، خويبون وثورة اكري، ترجمة: رابطة كاوة الثقافية، بيروت، 2000م، ص40-41.
16- عصام كاظم عبد الرضا، المصدر السابق، ص187-188.
17- جريدة الاستقلال، العدد 575، 2 آذار 1925م؛ جريدة العراق، العدد 1481، 18 آذار 1925م.
18- عصام كاظم عبد الرضا، المصدر السابق، ص188.
19- جريدة العراق، العدد 1485، 23 آذار 1925م.
20- مارتن فان برونسن، المصدر السابق، ص597.
21- نالت وزارة عصمت اينونو ثقة المجلس بموافقة (155) صوت مقابل (23) صوت معارض، ينظر: جريدة الاستقلال، العدد 578، 5 آذار 1925م.
22- قانون إقرار السكون: تضمن ضرورة سحق الانتفاضة الكردية المسلحة وإعادة الامن والاستقرار للولايات الكردية، ومواجهة اية حركات تهدد امن الدولة التركية، فضلا عن تنفيذ بنود قانون اخر عد الدعوة الدينية ضد الحكومة جريمة يعاقب عليها القانون بعقوبة الاعدام، والحق بهذا القانون (قانون الخيانة الوطنية) الذي لم تكن عقوبته اقل من ذلك، ينظر: جريدة العراق، العدد 1485، 19 آذار 1925م.
23- جريدة الاستقلال، العدد 616، 3 آذار 1925م.

24- يوسف ملك، كردستان او بلاد الكرد، بلا، 1945م، ص17.
25- جريدة العراق، العدد 1501، 20نيسان1925م.
26- حميد بوز رسلان، المصدر السابق، ص58.
27- وشى بسعيد بيران احد المقربين اليه واسمه قاسم بك الذي ينتمي الى قبيلة جبران، ينظر:
F.O.,377/10867,E. 372,No. 100, From :Turkey, To: F.O.,30/AprilL 1925, P. 122.
F.O., 377 , E. 373, No. 101, From: Turkey, To: F.O., 1/May/1925, P. 125. -28
29- ابراهيم سامي طاهر، المصد السابق، ص54.
30- دراسات عن تركيا، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية، الجامعة المستنصرية، ج2، بغداد، د.ت،ص337.
31- سعاد حسن جواد، المصدر السابق، ص19
M.Philips Price, A History of Turkey, London, 1961, p.12.` -32
33- لقاء جمعة عبد الحسن الطائي، العلاقات التركية – الامريكية في عهد مصطفى كمال اتاتورك 1923م – 1938 (دراسة تاريخية)، بغداد، 2014م، ص100.
34- احمد نوري النعيمي وحسين علي الجميلي، النظام السياسي في تركيا وايران، د.ت، بغداد، ص137.
35- كانت العلمانية تعني لمصطفى كمال (عزل موضوعات الحياة عن الدين)، ينظر: عبد العزيز قباني، العلمنة والدولة، مجلة آفاق عربية، العدد 37، بغداد، حزيران، 1978م، ص170-171.
36- عوني عبد الرحمن السبعاوي، تركيا وقضايا المشرق العربي (1945-1967م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1991م.
37- دازموند ستيوارت، تاريخ الشرق الاوسط الحديث، ترجمة: زهدي جار الله، دار النهار للنشر، بيروت، 1974م، ص240.
38- بيير رونوفن، تاريخ القرن العشرين، ترجمة: نور الدين حاطوم، دمشق، 1959م، ص262-270.
39- اسسه فتحي بك احد المقربين لمصطفى كمال في آب 1930م ، اذ كان برنامجه السياسي انه حزب جمهوري قومي علماني، وانه يؤيد حرية التعبير ويعمل على تشجيع الاستثمارات الاجنبية في تركيا، وتوسيع صلاحية البلديات ومجلس الولايات وصيانة حرية الشعب في ادارة نفسه، وعدم تجاوز مداخلة الحكومة في نطاق المراقبة والاشراف وتخفيف الضرائب في نطاق قابلية البلاد والشعب، ينظر: ابراهيم خليل احمد، الاحزاب السياسية في تركيا، تركيا المعاصرة، مجموعة مؤلفين، ص165.
40- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 311/717، تقرير من المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية، رقم 1960 في 16 آيار 1931م، وثيقة 39، ص68.
41- سعاد حسن جواد، المصدر السابق، ص162.
42- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 311/717، تقرير من المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية، رقم 1961، في 17 آيار 1931م، وثيقة 40، ص69.
43- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 311/717، تقرير من المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية، رقم 1962، في 18 آيار 1931م، وثيقة 41، ص70.
44- فيروز احمد، صنع تركيا الحديث، ترجمة: سلمان داود الواسطي وحمدي حميد الدوري، بيت الحكمة، بغداد، 2000م، ص139.
45- سعاد حسن جواد، المصدر السابق، ص165.
46- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 311/717، تقرير من المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية، رقم 1964، في 20 آيار 1931م، وثيقة 43، ص72.
47- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 311/717، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية، رقم 1973، في 29 آيار 1931م، وثيقة 52، ص81.
48- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 311/718، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية، رقم 1974، في 1 حزيران 1931م، وثيقة 54، ص83.
I. Spencor, The Sovict and Muslim World 1917-1958, washington, 1959, p.74. -49

50- K.karpat, Modern Turkey, New York, 1970, p.55-56.
51- F.O., 377/10688, E.512, Form; Turkey, To; F.O., 30/May/1932, p.180.
52- سعاد حسن جواد، المصدر السابق، ص177.
53- تضمنت المادة الاولى منها: تعيين خط الحدود بين العراق وتركيا حسب خط بروكسل، والتعاون بين البلدين لإقرار الامن والسلام في منطقة الحدود، وذلك عن طريق مكافحة اعمال النهب والسلب والاعمال المسلحة وانتقال الافراد والجماعات للقيام بأعمال مخلة بإستقرار البلدين، ينظر: عصام كاظم عبد الرضا، المصدر السابق، ص202-203.
54- احمد نوري النعيمي، العلاقات العراقية – التركية الواقع والمستقبل، زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2010م، ص15.
55- خالد الجبوري، الخلاف التركي – البريطاني حول مشكلة الموصل، بيروت، د.ت، ص63.
56- عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج3، مطبعة العرفان، صيدا، 1948م، ص46.
57- جريدة الوقائع العراقية، العدد 550، 5 حزيران 1927م.
58- عوني عبد الرحمن السبعاوي، العلاقات العراقية – التركية في فترة ما بين الحربين، المفصل في تاريخ العراق المعاصر (مجموعة مؤلفين)، بيت الحكمة، بغداد، 2002م، ص646.
59- وزير مفوض: وهي اعلى درجات السلك الدبلوماسي الملكي وتستلزم انتقال المستشار إليها بعد خمس سنوات من الخدمة، ينظر: حيدر طارق عبد الستار، الادب الدبلوماسي في مؤلفات الدبلوماسيين العراقيين (دراسة تاريخية سياسية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، 2008م، ص30.
60- احمد نوري النعيمي، العلاقات العراقية – التركية، ص16.
61- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 311/717، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية، رقم 213، 10 تشرين الثاني 1929م، وثيقة 182، ص211.
62- جريدة النهضة العراقية، العدد 722، 13 تشرين الثاني 1929م.
63- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 311/717، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية، رقم 311، 30 آب 1930م، وثيقة 161، ص183.
64- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 311/717، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية، رقم 3031، 30 ايلول 1930م، وثيقة 179، ص190.
65- المصدر نفسه، رقم 1960، 16 آيار 1931م، وثيقة 39، ص69.
66- المصدر نفسه، رقم 848، 24 حزيران 1931م، وثيقة 48، ص78.
67- رستم حيدر(1898-1940م): ولد في بعلبك في لبنان، تخرج من المدرسة الملكية في استانبول، واكمل دراسته الجامعة في السوربون بفرنسا، والتحق بالجيش العثماني كضابط احتياط، ثم التحق بجيش الامير فيصل بن الحسين وبقي مستشاراً له حتى عام 1921م، جاء الى العراق عندما اصبح الملك فيصل ملكاً للعراق عام 1921م، واصبح رئيساً للديوان الملكي، اختاره نوري السعيد وزيراً للمالية عامي 1938-1939م، اغتيل في 18 كانون الثاني 1940م من قبل المفوض حسين فوزي توفيق، ينظر: نجدة فتحي صفوة، مذكرات رستم حيدر، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1988م.
68- عوني عبد الرحمن السبعاوي، العلاقات العراقية – التركية في فترة ما بين الحربين، ص148.
69- مديرية الدعاية العامة، فيصل بن الحسين في خطبه واقواله، مطبعة الحكومة، بغداد، 1955م، ص162.
70- عوني عبد الرحمن السبعاوي، العلاقات العراقية – التركية في فترة ما بين الحربين، ص148.
71- شاكر صابر، تاريخ الصداقة بين العراق وتركيا، دار المعرفة، بغداد، 1955م، ص162.
72- محاضر مجلس النواب، محضر الاجتماع الاعتيادي لعام 1932م، الجلسة (30)، في 12 آذار 1932م، ص220-221.
73- خالد عبد الله محمد، موقف العراق من دول الجوار الجغرافي، بغداد، 1980م، ص13.

قائمة المصادر والمراجع:-

اولاً: الوثائق الغير منشورة العربية:

1- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 311/717، تقرير من المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية، رقم 1960 في 16 آيار 1931م، وثيقة 39، ص68.
2- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 311/717، تقرير من المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية، رقم 1961، في 17 آيار 1931م، وثيقة 40، ص69.
3- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 311/717، تقرير من المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية، رقم 1962، في 18 آيار 1931م، وثيقة 41، ص70.
4- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 311/717، تقرير من المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية، رقم 1964، في 20 آيار 1931م، وثيقة 43، ص72.
5- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 311/717، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية، رقم 1973، في 29 آيار 1931م، وثيقة 52، ص81.
6- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 311/718، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية، رقم 1974، في 1 حزيران 1931م، وثيقة 54، ص83.
7- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 311/717، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية، رقم 213، 10 تشرين الثاني 1929م، وثيقة 182، ص211.
8- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 311/717، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية، رقم 311، 30 آب 1930م، وثيقة 161، ص183.
9- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 311/717، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية، رقم 3031، 30 ايلول 1930م، وثيقة 179، ص190.

ثانياً: الوثائق التركية:-

1- F.O.,377/10867,E. 372,No. 100, From :Turkey, To: F.O.,30/AprilL 1925, P. 122.
2- F.O., 377 , E. 373, No. 101, From: Turkey, To:F.O., 1/May/1925, P.125.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة:-

1- عزت نيازي، تركيا في مواجهة الصراعات الداخلية، بلا مكان، 1990م، ص63.
2- فيروز احمد، صنع تركيا الحديثة، ترجمة: سلمان داود الواسطي وحمدي حميد الدوري، بغداد، 2000م.
3- دراسات في تركيا"، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية، الجامعة المستنصرية، ج1، بغداد، د.ت.
4- حسين عباس علي، القضية الكردية في تركيا، بيروت، 1992م.
5- خالد رجب، الشخصيات التركية المعاصرة، بلا، 1970م.
6- لازاريف، المسألة الكوردية (1923-1945م) النضال والاخفاق، ترجمة: عبد حاجي، اربيل، 2007م.
7- مارتن فان برونسن، الآغا والشيخ والدولة، البنى الاجتماعية والسياسية لكردستان، ترجمة: امجد حسن، ج2، معهد الدراسات الاستراتيجية، بيروت، 2008م.

8-كريم محمد حمزة ودهام مسعود علي الجبوري، القوى الفاعلة في المجتمع التركي، بيت الحكمة، بغداد، 2002م.
9-روهان الاكوم، خويبون وثورة اكري، ترجمة: رابطة كاوة الثقافية، بيروت، 2000م.
10- يوسف ملك، كردستان او بلاد الكرد، بلا، 1945م.
11- دراسات عن تركيا، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية، الجامعة المستنصرية، ج2، بغداد، د.ت.
12- لقاء جمعة عبد الحسن الطائي، العلاقات التركية – الامريكية في عهد مصطفى كمال اتاتورك 1923م – 1938 (دراسة تاريخية)، بغداد، 2014م.
13- احمد نوري النعيمي وحسين علي الجميلي، النظام السياسي في تركيا وايران، د.ت، بغداد.
14- دازموند ستيوارت، تاريخ الشرق الاوسط الحديث، ترجمة: زهدي جار الله، دار النهار للنشر، بيروت، 1974م.
15- بيير رونوفن، تاريخ القرن العشرين، ترجمة: نور الدين حاطوم، دمشق، 1959م.
16- ابراهيم خليل احمد، الاحزاب السياسية في تركيا، تركيا المعاصرة، مجموعة مؤلفين.
17- احمد نوري النعيمي، العلاقات العراقية – التركية الواقع والمستقبل، زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2010م.
18- فيروز احمد، صنع تركيا الحديث، ترجمة: سلمان داود الواسطي وحمدي حميد الدوري، بيت الحكمة، بغداد، 2000م.
19- خالد الجبوري، الخلاف التركي – البريطاني حول مشكلة الموصل، بيروت، د.ت.
20- عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج3، مطبعة العرفان، صيدا، 1948م.
21- عوني عبد الرحمن السبعاوي، العلاقات العراقية – التركية في فترة ما بين الحربين، المفصل في تاريخ العراق المعاصر (مجموعة مؤلفين)، بيت الحكمة، بغداد، 2002م.
22- نجدة فتحي صفوة، مذكرات رستم حيدر، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1988م.
23- مديرية الدعاية العامة، فيصل بن الحسين في خطبه واقواله، مطبعة الحكومة، بغداد، 1955م.
24- شاكر صابر، تاريخ الصداقة بين العراق وتركيا، دار المعرفة، بغداد، 1955م.
25- خالد عبد الله محمد، موقف العراق من دول الجوار الجغرافي، بغداد، 1980م.

رابعاً: الكتب باللغة الانكليزية:-

1- M.Philips Price, A History of Turkey, London, 1961, p.12
2- I. Spencor, The Sovict and Muslim World 1917-1958, washingtion, 1959, p.74
3- K.karpat, Modern Turkey, New York, 1970, p.55-56

خامساً: الرسائل والاطاريح الجامعية:-
1- ابراهيم سامي طاهر، التطورات السياسية الداخلية في تركيا وموقف العراق منها (1923-1938م)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، 2015م.
2- سعاد حسن جواد، التطورات الاقتصادية والسياسية الداخلية في تركيا في سنوات الازمة الاقتصادية العلمية 119-1933م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1989م.
3- احمد عبد الباقي احمد، الدور السياسي للقوميات في تركيا، الاكراد (دراسة حالة)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات القومية والاشتراكية-الجامعة المستنصرية، 1989م.
4- عصام كاظم عبد الرضا، انتفاضة عام 1925م في تركيا وانعكاساتها على قضية الموصل، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – الجامعة المستنصرية، 2011م.
5- عوني عبد الرحمن السبعاوي، تركيا وقضايا المشرق العربي (1945-1967م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1991م.
6- حيدر طارق عبد الستار، الادب الدبلوماسي في مؤلفات الدبلوماسيين العراقيين (دراسة تاريخية سياسية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، 2008م.

سادساً: الدوريات:-

أ- المجلات:
1- عبد العزيز قباني، العلمنة والدولة، مجلة آفاق عربية، العدد 37، بغداد، حزيران، 1978م.

ب-الجرائد:-
1- جريدة الاستقلال، العدد 575، 2 آذار 1925م.
2- جريدة العراق، العدد 1481، 18 آذار 1925م.
3- جريدة العراق، العدد 1485، 23 آذار 1925م.
4- جريدة الاستقلال، العدد 578، 5 آذار 1925م.
5- جريدة العراق، العدد 1485، 19 آذار 1925م.
6- جريدة الاستقلال، العدد 616، 3 آذار 1925م.
7- جريدة العراق، العدد 1501، 20نيسان1925م.
8- جريدة النهضة العراقية، العدد 722، 13 تشرين الثاني 1929م.

List of sources and references:-

First: Unpublished Arabic documents:

1-D.K.W., Royal Court Files, 311/717, report from the Iraqi Royal Commission in Ankara to the Iraqi Ministry of Foreign Affairs, No. 1960, dated May 16, 1931AD, document 39, p. .68

2-D.K.W., Royal Court Files, 311/717, report from the Iraqi Royal Commission in Ankara to the Iraqi Ministry of Foreign Affairs, No. 1961, dated May 17, 1931AD, document 40, p. .69

3-D.K.W., Royal Court Files, 311/717, report from the Iraqi Royal Commission in Ankara to the Iraqi Ministry of Foreign Affairs, No. 1962, dated May 18, 1931AD, document 41, p. .70

4-D.K.W., Royal Court Files, 311/717, report from the Iraqi Royal Commission in Ankara to the Iraqi Ministry of Foreign Affairs, No. 1964, dated May 20, 1931AD, document 43, p. .72

5-D.K.W., Royal Court Files, 311/717, Report of the Iraqi Royal Commission in Ankara to the Iraqi Ministry of Foreign Affairs, No. 1973, dated May 29, 1931AD, document 52, p. .81

6-D.K.W., Royal Court Files, 311/718, Report of the Iraqi Royal Commission in Ankara to the Iraqi Ministry of Foreign Affairs, No. 1974, dated June 1, 1931AD, document 54, p. .83

7-D.K.W., Royal Court Files, 311/717, letter from the Iraqi Royal Commission in Ankara to the Iraqi Ministry of Foreign Affairs, No. 213, November 10, 1929, document 182, p. .211

8-D.K.W., Royal Court Files, 311/717, letter from the Iraqi Royal Commission in Ankara to the Iraqi Ministry of Foreign Affairs, No. 311, August 30, 1930AD, document 161, p. .183

9-D.K.W., Royal Court Files, 311/717, letter from the Iraqi Royal Commission in Ankara to the Iraqi Ministry of Foreign Affairs, No. 3031, September 30, 1930AD, document 179, p. .190

Second: Turkish documents:-

1- F.O.,377/10867,E. 372,No. 100, From: Turkey, To: F.O., 30/April 1925, P. 122

2- F.O., 377, E. 373, No. 101, From: Turkey, To: F.O., 1/May/1925, P.125.

Third: Arabic and Arabized book:-

1-Izzat Niazi, Türkiye in the Face of Internal Conflicts, Without a Place, 1990, p. 63.

2-Fayrouz Ahmed, The Making of Modern Turkey, translated by: Salman Daoud Al-Wasiti and Hamdi Hamid Al-Douri, Baghdad, 2000 AD.

3-Studies in Türkiye", Institute of Asian and African Studies, Al-Mustansiriya University, Part 1, Baghdad, D.T.

4-Hussein Abbas Ali, The Kurdish Issue in Türkiye, Beirut, 1992 AD.

5-Khaled Rajab, Contemporary Turkish Personalities, Bala, 1970 AD.

6-Lazarev, The Kurdish Question (1923-1945 AD), Struggle and Failure, translated by: Abdul Haji, Erbil, 2007 AD.

7-Martin van Brunsen, The Agha, the Sheikh, and the State, The Social and Political Structures of Kurdistan, Translated by: Amjad Hassan, Part 2, Institute for Strategic Studies, Beirut, 2008 AD.

8-Karim Muhammad Hamza and Daham Masoud Ali al-Jubouri, Active Forces in Turkish Society, House of Wisdom, Baghdad, 2002 AD.

9-Rohan Alakum, Khoibun and the Akri Revolution, translated by: Kawa Cultural Association, Beirut, 2000 AD.

10-Youssef Malik, Kurdistan or the Land of the Kurds, without, 1945 AD.

11-Studies on Türkiye, Institute of Asian and African Studies, Al-Mustansiriya University, Part 2, Baghdad, D.T.

12-Meeting with Juma Abd al-Hasan al-Tai, Turkish-American relations during the era of Mustafa Kemal Ataturk 1923 AD - 1938 AD (historical study), Baghdad, 2014 AD.

13-Ahmed Nouri Al-Nuaimi and Hussein Ali Al-Jumaili, The Political System in Türkiye and Iran, D. T., Baghdad.

14-Desmond Stewart, History of the Modern Middle East, translated by: Zuhdi Jarallah, Dar Al-Nahar Publishing, Beirut, 1974 AD.

15-Pierre Ronovin, History of the Twentieth Century, translated by: Nour al-Din Hatoum, Damascus, 1959 AD.

16-Ibrahim Khalil Ahmed, Political Parties in Türkiye, Contemporary Türkiye, a group of authors.

17-Ahmed Nouri Al-Nuaimi, Iraqi-Turkish relations, reality and future, Zahran Publishing and Distribution, Amman, 2010 AD.

18-Fayrouz Ahmed, The Making of Modern Turkey, translated by: Salman Daoud Al-Wasiti and Hamdi Hamid Al-Douri, House of Wisdom, Baghdad, 2000 AD.

19-Khaled Al-Jubouri, The Turkish-British Dispute over the Mosul Problem, Beirut, D.T.

20-Abd al-Razzaq al-Hasani, Modern Political History of Iraq, Part 3, Al-Irfan Press, Sidon, 1948 AD.
21-Awni Abd al-Rahman al-Sabaawi, Iraqi-Turkish relations in the interwar period, Al-Mufassal fi Tarikh al-Tarikh Contemporary Iraq (collection of authors), House of Wisdom, Baghdad, 2002 AD.
22-Najda Fathi Safwa, Memoirs of Rustom Haider, Arab House of Encyclopedias, Beirut, 1988 AD.
23-Directorate of Public Propaganda, Faisal bin Al-Hussein in his speeches and sayings, Government Printing Press, Baghdad, 1955 AD.
24-Shaker Saber, The History of Friendship between Iraq and Turkey, Dar Al-Ma'rifa, Baghdad, 1955 AD.
25- Khaled Abdullah Muhammad, Iraq's position on its geographical neighbors, Baghdad, 1980 AD.

Fourth: Books in English:-

1-M.Philips Price, A History of Turkey, London, 1961, p.12
2-I. Spencor, The Soviet and Muslim World 1917-1958, Washington, 1959, p.74
3-K.karpat, Modern Turkey, New York, 1970, p.55-56

Fifth: University theses and dissertations:-

1-Ibrahim Sami Taher, internal political developments in Turkey and Iraq's position on them (1923-1938 AD), unpublished master's thesis, Institute of Arab History and Scientific Heritage, Baghdad, 2015 AD.
2-Suad Hassan Jawad, Internal Economic and Political Developments in Turkey in the Years of the Scientific Economic Crisis 119-1933 AD, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1989 AD.
3-Ahmed Abdel Baqi Ahmed, The political role of nationalities in Turkey, the Kurds (a case study), unpublished master's thesis, Institute of National and Socialist Studies - Al-Mustansiriya University, 1989 AD.
4-Issam Kazem Abdel Reda, The Uprising of 1925 AD in Turkey and its repercussions on the Mosul issue, unpublished doctoral thesis, College of Education - Al-Mustansiriya University, 2011 AD.
5-Awni Abd al-Rahman al-Sabawi, Turkey and the Issues of the Arab Levant (1945-1967 AD), unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Mosul, 1991 AD.

6-Haider Tariq Abdel Sattar, Diplomatic Literature in the Writings of Iraqi Diplomats (A Historical-Political Study), unpublished doctoral thesis, Institute of Arab History and Scientific Heritage, Baghdad, 2008 AD.

Sixth: Periodicals:-

A- Magazines:

1-Abdul Aziz Qabbani, Secularization and the State, Arab Horizons Magazine, No. 37, Baghdad, June, 1978 AD.

B- Newspapers:-

1-Al-Istiqlal Newspaper, Issue No. 575, March 2, 1925 AD.
2-Iraq Newspaper, Issue No. 1481, March 18, 1925 AD.
3-Iraq Newspaper, Issue No. 1485, March 23, 1925 AD.
4-Al-Istiqlal Newspaper, Issue No. 578, March 5, 1925 AD.
5-Iraq Newspaper, Issue No. 1485, March 19, 1925 AD.
6-Al-Istiqlal Newspaper, Issue No. 616, March 3, 1925 AD.
7-Iraq Newspaper, Issue No. 1501, April 20, 1925 AD.
8- Al-Nahda Al-Iraqi Newspaper, Issue No. 722, November 13, 1929 AD.

Iraq's official position on internal political developments in Türkiye (AD 1932-1925)

Abstract

Historians have been interested in Turkiye's contemporary history, Especially in Iraq .This is Due to geographical proximity relations which connect between Iraq and Turkiye . As well as the political ,economic and social relations , attention of Iraq also been directed to study the internal and external developments during the contemporary history of Turkey. There are a political figures made an important role in the public life of Turkey, and several factors that led to make the Kurdish revolution 1925 . this uprising had an opinion that was expressed through the Turkish government's policy and procedures against the Kurdish civilians .These internal political developments was found during (1925-1932) it had a great influence in Iraq. It has that period a lot of events and important developments that Iraq focused on it . Iraq also has a role and position from these internal political developments in Turkey in order to avoid making mistakes that Turkey fell into .

"**Key words**" :Factors that led to the 1925 revolution .
The Kurdish uprising of 1925, Iraq's position .